فيه نسيان الموت والرابع فيه جرأة على الذنوب في المستقبل لانك
اذا ضحكت يقسو قلبك ويموت والميت لا يفلح ابدا والخامس فيه نسيان
الذنوب الماضية والسادس ان كنت جاهلا ازداد جهلك وان كنت
عالما نقص علمك لانه روي في الخبر ان العالم اذا ضحك ضحكة رمى من علمه
بعضه والسابع يجترئ عليك السفهاء والجهال والثامن ان يذهب العقل
والفقه وروي عن النبي عم انه قال ويل لمن يكون يتحدث ليضحك به الناس
ويل له ويل له ويل له ثلث مرات قال ابراهيم النخعي ان الرجل يتكلم بكلمة
ليضحك به من حوله فيسخط الله تعالى بها فيصيبه السخط فيعم به من حوله
جميعهم قال يحيى ابن معاذ الرازي من طلب فرحا لا فرح فيه يجب ان يحزن
حزنا لا فرح فيه يعني اذا اردت ان تنال فرح الجنة في الاخرة تكن في الدنيا
حزينا ولا تكن ضاحكا مسرورا لكي تنال فرح الاخرة وهو فرح لا حزن فيه
ويقال ثلث اشياء تقسي القلب الضحك من غير عجب والاكل من غير جوع والكلام من
من غير حاجة وعن يحيى ابن العبد العابد انه قال من ترك فضول الكلام
فتح الحلاوة العبادة ومن ترك المزاح فتح للبهاء ومن ترك الضحك
فتح للهيبة ومن ترك الرغبة فتح للمحبة يعني اذا لم يرغب في اموال الناس
ومن ترك التجسس فتح لاصلاح عيوبه ومن ترك التوهم في صفات الله
تعالى فتح الشك والنفاق فقال ثابت البناني كان يقال ضحك المؤمن
غفلة يعني يغفل عن امر الآخرة ولولا غفلة ما ضحك وروي في ابن [illegible]
عن حديث ذكره قال قال رسول الله عم كل عين باكية يوم القيامة الا ثلث
اعين عين بكت من خشية الله تعالى وعين غضت عن محارم الله تعالى وعين سهرت في سبيل الله تعالى وروي عن ابي حنيفة رض انه ضحك مرة فاندم [illegible]

على

على ذلك وذلك انه ناظر رجل ابن عبيد امام المعتزلة فلما احسن بالظهرية
فقال له اتتكلم في العلم وتضحك فلا اكلمك ابدا فاني من القاعدين على ذلك و
لعلم يكون ضحكت لم ذكرت ما قوا وكان ذلك صلاح العالمين وقيل لما
فارق الخضر موسى عليهما قال له يا موسى اياك واللجاجة ولا تمش في غير
حاجة ولا تضحك من غير عجب ولا تعير الخطائين بخطيئتهم ابك على خطيئتك يا ابن
عمران وروي عن عون ابن عبد الله رضي الله انه قال كان النبي عم لا يضحك
الا تبسما ولا يلتفت الا جميعا جميعا وجه [illegible] في هذا الخبر دليل على ان التبسم
مباح وانما نهي من الضحك عن القهقهة فينبغي للعاقل ان لا يضحك
القهقهة فان من ضحك في الدنيا قليلا بكى في الاخرة كثيرا فكيف يكون حال من
يضحك في الدنيا يبكي كثيرا يوم القيامة وقد قال الله تعالى فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا وقال الربيع ابن خثيم يا عجبا من ضاحك ومن خلفه ومن
ورائه جهنم ومن [illegible] ومن ورائه الموت قال ومر الحسن البصري
بشاب وهو يضحك فقال له يا بني هل مررت بالصراط قال لا قال ففيم هذا
الضحك فما رؤي الفتى ضاحكا يعني قول الحسن البصري وقع في قلبه و
اثر فيه فتاب عن الضحك فيكون لان العلماء الذين كانوا في ذلك الزمان
كانوا اذا تكلموا بالوعظة وقع كلامهم في قلوب الناس وقع لانهم كانوا اذا تكلموا
يعملون بالعلم فينفع علمهم لغيرهم واما علماء زماننا فانهم لا يعملون بعلمهم فلا ينفع
علمهم لغيرهم وروي عن ابن عباس رض انه قال من اذنب ذنبا وهو يضحك
دخل النار وهو يبكي وقال يحيى ابن معاذ الرازي اربع خصال لا ينبغي للمؤمن ان يكون
ضحكا وفرحا اولها هم المعاد والثاني شغل المعاش والثالث غم الذنوب والرابع المصائب التي تصيب العبد في الدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)